

المجلد (٢٠)، العدد (٧٢)، الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠٢٥، ص ٢٧٥ - ٢١٧

درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن

إعداد

د/ عمر فواز عبد العزيز

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية - جامعة جدة

ريم منصور الحربي

باحثة ماجستير

كلية التربية - جامعة جدة

"درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن"

ريم الحربي (*) & د/ عمر عبد العزيز (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في درجة الأمن النفسي بناءً على متغيرات جنس الشخص من ذوي الإعاقة العقلية، وشدة إعاقته، والمستوى التعليمي للأُم، ومستوى دخل الأسرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٧) من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على أداة القياس المتمثلة في استبانة الأمن النفسي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لامتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي قد بلغت (3.35) درجة بمستوى تقدير متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى متغير جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية، وشدة الإعاقة، والمستوى التعليمي للأُم. ووجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة. وتوصي الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها: تعزيز برامج الدعم الاجتماعي والعاطفي لأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة؛ لمساعدتهن في التعامل مع التحديات النفسية، والضغوط الناتجة عن رعاية أبنائهن؛ الأمر الذي يساهم في تعزيز أمنهن النفسي.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الإعاقة العقلية، أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

(*) معلم تربية خاصة، مركز الأمير ناصر بن عبد العزيز، الجمعية السعودية للتوحد، المملكة العربية السعودية.

(**) أستاذ قسم التربية الخاصة المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

The degree of ownership of the mothers of persons with mental disabilities for psychological security from the fact of them

Reem Al -harbi & Omar Abdulazeez

Abstract

This study aimed to examine the degree of psychological security of mothers of people with intellectual disabilities from their own perspective, as well as to investigate differences in psychological security based on the following variables: gender of the individual with intellectual disability, severity of disability, mother's educational level, and family income. The study sample consisted of 157 mothers of individuals with intellectual disabilities. The study employed a descriptive survey methodology, utilizing the Psychological Security Questionnaire as a measurement tool. The results indicated that the overall level of psychological security reported by mothers of individuals with intellectual disabilities was 3.35, representing a moderate level of perception. The findings revealed no statistically significant differences (at $\alpha \geq 0.05$) in mothers' psychological security attributed to the gender of the individual with intellectual disability, severity of disability, or the mother's educational level. However, statistically significant differences (at $\alpha \geq 0.05$) were found in psychological security due to the variable of family income. The study recommends a few suggestions, most notably strengthening social and emotional support programs for mothers of individuals with intellectual disabilities by governmental and private institutions, to help them cope with the psychological challenges and pressures resulting from caring for their children, which contributes to enhancing their psychological well-being.

Keywords: Psychological Security, Intellectual Disabilities, Mothers of people with Intellectual Disabilities.

المقدمة:

إن البنينَ زينة الحياة الدنيا، ومن أعظم النعم التي منحها الله عز وجل على عباده، وتُمثل الأممُ تجربةً فريدة ومتعددة الأبعاد، إذ تتطلبُ تقانينَ وجهًا مستمرين في رعاية الأبناء وتنشئتهم، وتزداد هذه المسؤولية تعقيدًا وتأثيرًا على الصحة النفسية عندما يكون الابن من ذوي الإعاقة العقلية، إذ تؤثر إعاقته على مختلف المجالات النمائية لديه؛ الأمر الذي يتطلب العناية الخاصة، والرعاية المستمرة. وقد تؤثر متطلبات الرعاية والتغيرات التي تحدث في الحياة الأسرية والاجتماعية سلبًا على صحة الأمهات النفسية؛ وذلك بسبب تعرضهن لمجموعة فريدة من الضغوط النفسية التي تتبع من طبيعة الإعاقة (المعمرية وآخرون، ٢٠٢١). ولديهن مستوى أعلى من الضغوط مقارنة بأمهات الأشخاص العاديين (Shyam et al., 2014; Alsamiri et al., 2024). وأن عبء الرعاية مرتبط ارتباطًا إيجابيًا كبيرًا مع التوتر لديهن (Almulla et al., 2024)؛ لأنهن في العادة هن مقدّمات الرعاية الأساسيات لأبنائهن (Lasby, 2004)، وتعدّ رعاية أي شخص من ذوي الإعاقة في الأسرة دورًا مخصصًا لهن (sharma et al., 2016)، كما يعدّ الأمن النفسي من أهم مقومات الصحة النفسية لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وهو الذي يعكس شعورهن بالطمأنينة والاستقرار العاطفي، والقدرة على التعامل مع الضغوط، واشتهر ابراهام ماسلو (Abraham Maslo) بنظريته في هرم الحاجات الإنسانية، ونظرًا لأهمية الحاجة للأمن، فقد وضعه في المستوى الثاني من هرم الحاجات الإنسانية، والذي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية كالطعام والشراب، وثم الحاجة للأمن، والحاجة إلى الحب، والحاجة للاحترام، والحاجة لتقدير الذات (Huang, 2024). ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن القرآن أولى أهمية بالغة للأمن النفسي كما في قوله تعالى {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} (القرآن الكريم، قریش: ٤). وعليه فإن الأم عندما لا تُشبع حاجتها للأمن النفسي سوف تجد صعوبة في إشباع حاجاتها النفسية الأساسية؛ لأن من أهم شروط الصحة النفسية شعورها بالطمأنينة النفسية والانفعالية، ومن زاويةٍ أخرى فإن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يُسبب حالة من الخوف وعدم الراحة والقلق من المستقبل؛ ونتيجةً لذلك قد يسبب العديد من الاضطرابات النفسية (العبادي والجابري، ٢٠١٥). ويمثل الأمن النفسي للأمهات عنصرًا أساسيًا لرفاهيتهن، وقدرتهن على تقديم الرعاية المثلى لأبنائهن من ذوي الإعاقة

العقلية، فعندما تسود الأجواء الأسرية المحبة والاستقرار يشعر الأبناء بالأمن، أما إذا كانت الأجواء مليئة بالتوتر وعدم الاستقرار، فإنهم سيفقدون هذا الشعور بالأمن، ويصبحون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية (عبود، ٢٠١٤). وأن شعورهم بالأمن النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطفولتهم، فعندما ينشأ الأبناء في بيئة أسرية آمنة ومليئة بالحب؛ فإنهم يميلون إلى نقل هذا الإحساس إلى محيطهم الاجتماعي، ويشعرون بمشاعر الحب والخير للآخرين، وهذا يدفعهم إلى التعاون معهم، ويعزز من تقاؤلهم ورضاهم، ويترك أثراً إيجابياً على ذاتهم (ابر يعم، ٢٠٢٠). لذلك فقد يؤثر انخفاض درجة الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية على سلوكهن الانفعالي، ومعاملاتهن، وانفعالاتهن مع أبنائهن من ذوي الإعاقة العقلية. ومن جهة أخرى، فإن وجود دعم اجتماعي فعال، وامتلاك الأمهات لمهارات التكيف الإيجابي، يسهم بشكل كبير في تعزيز شعورهن بالأمن النفسي، ويقلل من الآثار النفسية السلبية المرتبطة برعاية شخص من ذوي الإعاقة العقلية، وتُبرز هذه المعطيات أهمية توفير برامج دعم نفسي وإرشادي موجهة خصيصاً لهن؛ لتقوية قدراتهن النفسية، وتمكينهن من تجاوز التحديات المرتبطة بالإعاقة (Rezq et al., 2025). لذلك يرى الباحثان أن معرفة مستوى الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية خطوة أساسية لتحديد احتياجاتهن، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي الملائم؛ مما يسهم بشكل إيجابي في تحسين صحتهن النفسية، بالإضافة إلى تعزيز جودة الرعاية المقدمة لأبنائهن.

مشكلة الدراسة:

تفيد تقارير الهيئة العامة للإحصاء أن نسبة انتشار الإعاقة بلغت (١.٨%) من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٢م، وفي المقابل فإن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لهم تأثير تحويلي على الأسرة ككل، وعلى كل شخص في الأسرة وخاصة الأمهات؛ لما تفرضه تلك الإعاقة من أعباء إضافية في الحياة، تتمثل أبرزها في: الاهتمام والرعاية الخاصة بذوي الإعاقة، وتلبية احتياجاتهم الخاصة. وعليه فإن أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لديهن درجة مرتفعة من الضغوط النفسية (الكفيري، ٢٠٢٣). ونظراً لكثرة الضغوط النفسية التي يتعرض لها أشارت غالبية الدراسات ومنها (جنان وحزير، ٢٠١٩؛ المعمري وآخرون، ٢٠٢١) إلى أن هناك انخفاضاً كبيراً في الصحة النفسية لأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. ويعدُّ الأمن النفسي للأمهات

عاملاً أساسياً في قدرتهن على التكيف مع الظروف الصعبة؛ مما يمكنهن من تقديم رعاية مستمرة وفعالة لأبنائهن. وقد أظهرت دراسة (Helle et al., 2023) أن الأمهات اللاتي لديهن مستوى مرتفع من الأمن النفسي أبلغن عن مؤشرات أفضل لصحتهن العقلية، بما في ذلك انخفاض القلق والاكتئاب، وهو أمر بالغ الأهمية، إذ يؤثر مستوى الأمن النفسي لدى الأمهات على استقرار ورفاهية الأسرة. وتجدر الإشارة إلى أن أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية قد يعانين من مستويات أقل من الأمن النفسي مقارنة بأمهات الأشخاص العاديين (الحديد، ٢٠١٢)، وأن الأمن النفسي لأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة قد يتسم بالانخفاض؛ مما يؤدي إلى آثار كبيرة على صحتهم النفسية، وعلى جودة حياتهم، ويُعزى هذا الانخفاض إلى عدة عوامل منها: ارتفاع مستوى الضغط النفسي الناتج عن أعباء الرعاية، وعدم تلقي الدعم، بالإضافة إلى الشعور بالعزلة والإرهاق (Daulay, 2018). واستناداً إلى ما سبق فإن انخفاض درجة الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لا يؤثر فقط على صحتهم النفسية ورفاهيتهم الشخصية، بل يمكن أن ينعكس سلباً على جودة الرعاية المقدمة لأبنائهم، وعلى استقرار الأسرة بشكل عام؛ لأن الأمهات في الثقافة السعودية يلعبن الدور الأساسي في التفاعل مع أبنائهم ورعايتهم (Elnajar, 2012)، حيث يقضين معهم معظم يومهن (Ganong et al., 2003). فالأمهات اللاتي يعانين من انخفاض في درجة الأمن النفسي قد يواجهن صعوبة في تلبية الاحتياجات العاطفية والتنموية لأبنائهن، وقد تكون قدراتهن أقل في التعامل مع التحديات المرتبطة بالإعاقة (Atamanova et al., 2018). ويمكن القول: إنه يمكن التنبؤ بدرجة الأمن النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من خلال الأمن النفسي لدى أمهاتهم (قديحه وفضل، ٢٠٢١). وبناءً على ذلك تم استطلاع آراء عينة من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية عن درجة امتلاكهن للأمن النفسي، وقد اتضح أن درجة امتلاكهن للأمن النفسي منخفضة، ومن هنا استشعر الباحثان الحاجة الماسة لتطبيق هذه الدراسة؛ وذلك نظراً لاطلاع الباحثان على الأدب التربوي السابق، وعلى الرغم من أهمية الأمن النفسي للأمهات إلا أن الدراسات العربية والمحلية التي تتناول بشكل مباشر درجة الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لا تزال قليلة نسبياً، لذلك من الضروري معرفة درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لتحديد الاحتياجات

الخاصة للأمهات؛ مما يسهم في تطوير برامج تدخلية تهدف إلى تعزيز أمنهن النفسي، ودعمهن في مسيرة تربية أبنائهن.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى متغير جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى متغير شدة إعاقة الشخص ذوي الإعاقة العقلية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى متغير مستوى دخل الأسرة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن.
- التعرف على درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية (ذكر - أنثى).
- التعرف على درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير شدة إعاقة الشخص ذوي الإعاقة العقلية (بسيطة - متوسطة - شديدة).
- التعرف على درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (ثانوي فما دون - دبلوم - بكالوريوس - دراسات عليا).
- التعرف على درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة (ما دون ٥٠٠٠ - من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠ فأكثر).

أهمية الدراسة:**الأهمية النظرية:**

سعت الدراسة إلى إثراء الأدب النظري من خلال تقديم المزيد من المعلومات حول درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي، -خاصة- في ظلّ شُحّ الدراسات التي بحثت عن هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية، كما لم تتوفّر دراسة -على حدّ علم الباحثان- بحثت في هذا الموضوع في مجتمع مدينة جدة، لذا يُؤمّل أن تُضيف هذه الدراسة أدبًا نظريًا جديدًا لتغذية المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص في ميدان التربية الخاصة، وقد تكونُ فاتحةً لدراسات مستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

سعتِ الدراسة إلى تقديم صورة وصفية لموضوع درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي؛ مما يُعمّق الدراسات في هذا الشأن، كما قام الباحثان أيضًا بعمل أداة مناسبة لقياس درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي؛ الأمر الذي يتيح للعاملين والباحثين بميدان التربية الخاصة استخدامها في دراسات مستقبلية، بالإضافة إلى أنها تسهم في تسليط الضوء على فئة لا تحظى بالاهتمام الكافي، وهنّ أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية؛ فيُفتح بذلك الباب لتقديم العناية من الجهات المهمة بهنّ، وفي ضوء النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها هذه الدراسة: يأملُ الباحثان الاستفادة منها في بناء برامج مستقبلية، ووضع خطط تساعد في تحسين درجة الأمن النفسي لديهن.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تحدت الدراسة عن درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي بمدينة جدة.
- **الحدود الزمنية:** تحدت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٦هـ/

٢٠٢٥م

- **الحدود المكانية:** أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة المتواجدين بمدارس دمج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية ومعاهد التربية العقلية بمدينة جدة.
- **الحدود البشرية:** جرت الدراسة على أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مدينة جدة.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة العقلية (Intellectual disability):

عرّفتها الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD], 2021) أنها: إعاقة تتصف بقيود كبيرة في الأداء العقلي والسلوك التكيفي، يتم التعبير عنها في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، تظهر قبل سن ٢٢ عامًا.

إجرائيًا: الأشخاص الذين تم تشخيصهم من خلال الاختبارات الرسمية وغير الرسمية المقننة على البيئة السعودية بأنهم من ذوي الإعاقة العقلية في مختلف المستويات (بسيطة - متوسطة - شديدة) من قبل الجهات الرسمية، وتم إلحاقهم بالمدارس الدامجة لذوي الإعاقة العقلية، ومعاهد التربية الخاصة في مدينة جدة.

أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة (Mothers of people with disabilities):

يعرفه الباحثان إجرائيًا: يشمل مصطلح الأمهات في هذه الدراسة أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، والمستجيبين لمقياس الأمن النفسي في هذا الدراسة.

الأمن النفسي (Psychological security):

عرّفه عالم النفس الأمريكي ماسلو (Maslow) بأنه: شعور الشخص بالحب، وتقبل الآخرين له، وأن لديه مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته ودودة غير محبطة، بالإضافة إلى ندرة شعوره بالخطر، والقلق، والتهديد (حجاج، ٢٠١٤).

يعرفه الباحثان إجرائيًا: هو شعور أم الشخص ذوي الإعاقة العقلية بالطمأنينة، والحب، والقبول، والانتماء، والإحساس بالانتماء، والحماية والدعم، وأنها محبوبة ومقبولة من قبل الآخرين، وهي الدرجة التي تحصل عليها الأمهات على مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية المصمم من قبل الباحثان.

الإطار النظري:**المحور الأول: الإعاقة العقلية****مفهوم الإعاقة العقلية**

إن الإعاقة العقلية حالة إنسانية معقدة، وقد تم تناولها منذ العصور القديمة، من زوايا وآراء متعددة، وتعددت التعريفات المتعلقة بمفهوم الإعاقة العقلية، ويعدّ تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية (AAIDD, 2021) من التعريفات الأكثر شيوعًا على مستوى العالم للإعاقة العقلية، وفقًا لهذا التعريف تتسم الإعاقة العقلية بقيود كبيرة في الأداء العقلي والسلوك التكيفي، ويتم التعبير عنها في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة خلال مرحلة النمو، والتي تُعرف عمليًا بأنها الفترة التي تسبق بلوغ الشخص سن ٢٢ عامًا. ويعدّ معيار سن البداية "قبل أن يبلغ الشخص سن ٢٢ عامًا" العنصر الثالث في تشخيص الإعاقة العقلية، إلى جانب عنصرين آخرين هما: القيود الكبيرة في الأداء العقلي والسلوك التكيفي. ويُعدّ هذا المعيار الثالث ضروريًا؛ لأنه يحدد معايير العمر المرتبطة بتحديد متى تبدأ الإعاقة العقلية كاضطراب في النمو، أو متى تظهر لأول مرة، ورغم وجود اتفاق على أن الإعاقة العقلية تنشأ خلال فترة النمو، إلا أنّ هناك تفاوتًا أقل في التعريف العملي للعمر الذي تنتهي فيه هذه الفترة، ويعود التناقض التاريخي الطفيف جزئيًا إلى تعدد وجهات النظر حول مفهوم النمو وفترة النمو، على سبيل المثال من منظور طبي يتأثر النمو بعوامل خطر كيميائية حيوية، اجتماعية، سلوكية، أو تعليمية التي قد تحدث قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها، أما من منظور وظيفي فإن النمو يركز على مسار السلوك التكيفي والأداء العقلي، ومن المنظور الثقافي يتأثر النمو بالعوامل الاجتماعية والأدوار المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية والأسرية، والمشاركة التعليمية، والتطور المهني، ومن منظور إداري، تحدد فترة النمو السن الذي يبدأ فيه الأشخاص في الحصول على الخدمات والدعم (schalock et al., 2021). وفي الدليل التشخيصي الخامس للأمراض العقلية (APA, 2013) تُعرّف الإعاقة العقلية بأنها: اضطراب في النمو العقلي يبدأ خلال مرحلة النمو، ويتضمن هذا الاضطراب قصورًا في الأداء العقلي والتكيفي في المجالات الاجتماعية والتعليمية، وكذلك العملية.

نسبة انتشار الإعاقة العقلية:

أوضحت الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٣) أن نسبة انتشار الإعاقة بين السكان في المملكة بلغت (١.٨٪) بجميع أنواعها، ويُقدّر معدل انتشار الإعاقة العقلية عالميًا بين (١٪) و(٣٪)، لكن أسبابها تبقى أقل وضوحًا مقارنةً بأسباب الإعاقات أخرى، بالإضافة إلى العوامل الجينية مثل: متلازمة داون، فإن الأسباب وراء الإعاقة العقلية تظل غير معروفة في حوالي (٤٠٪) من الحالات، ومع تقدم تقنيات الرعاية والدعم خلال فترة الحمل، والحدّ من الملوثات والمواد الكيميائية والمخاطر قبل الحمل وأثناءه؛ شهدت معدلات انتشار هذه الإعاقة تراجعًا ملحوظًا، كما أن آليات الكشف المبكر قد تطورت بشكل كبير، مما يسهم في تقديم الدعم والرعاية التأهيلية والعلاجية بأفضل شكل ممكن للحدّ من تأثيرها (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢١).

تصنيف الإعاقة العقلية حسب الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية:

شهد مجال الإعاقة العقلية تطوراً ملحوظاً في طرق التصنيف، حيث لم يَعدّ التركيز مقتصرًا على مستوى الذكاء فحسب، بل أصبح يُؤخذ بعين الاعتبار مستوى الدعم الذي يحتاجه الشخص لتحقيق أقصى إمكاناته. وقد قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية (AAIDD, 2021) نظام تصنيف للإعاقة العقلية، يُركّز على السلوك التكيفي، ومستوى الدعم المطلوب للأفراد لتحقيق النجاح في حياتهم اليومية بدلاً من التركيز فقط على مستوى الذكاء، ويختلف هذا النظام عن التصنيف القائم على الشدة الذي تستخدمه الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013)، حيث تولي اهتماماً أكبر للسلوك التكيفي وكثافة الدعم المقدم، وتشمل الأغراض الرئيسية الثلاثة للتصنيف: أولاً: وصف كثافة احتياجات الدعم، ثانياً: تقييم مدى القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وثالثاً: قياس مدى القصور في الأداء العقلي، وقد تم إدخال نهج الأبعاد المتعددة لتصنيف المجموعات الفرعية لأول مرة في الطبعة التاسعة من الدليل، إذ تمّ تقديم التصنيف القائم على كثافة الدعم المطلوب، وتمّ استخدام أربعة مستويات من الدعم (متقطع، محدود، واسع، واسع الانتشار) لوصف الشدة، بالإضافة إلى الأبعاد المختلفة للأداء البشري، بما في ذلك الأداء العقلي، المهارات التكيفية، والجوانب النفسية/العاطفية، الجسدية/الصحية، والاعتبارات البيئية (الفوزان، ٢٠٢٢).

المحور الثاني: الأمن النفسي

مفهوم الأمن النفسي

يُعدُّ الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، إذ لا تتحقق سلامة الفرد النفسية إلا بالشعور بالأمن على حاضره ومستقبله، وإحساسه بالود والمحبة من المحيطين به، ويُعدُّ الأمن النفسي من المفاهيم المُركَّبة في علم النفس، إذ يُطلق عليه أيضًا الطمأنينة الانفعالية، الأمن الانفعالي، الأمن الشخصي، الأمن الخاص وغيرها من المصطلحات، بالإضافة إلى ذلك يشمل الأمن النفسي مفاهيم عقلية، وإدراكية، وعاطفية تجعل التعامل مع الأمن ظاهرة نفسية ذات بنية معيارية، ومن ثم يمكن وصف الأمن بأنه: حالة يُدرك من خلالها الشخص بأن البيئة التي يعيش فيها آمنة، وخالية من أي مصادر أذى، أو تهديد على صحته (Afolabi and Balogun, 2017)، وقد اختلفت مفاهيم الأمن النفسي حسب الزاوية التي ينظر من خلالها الباحثين، ويُعدُّ عالم النفس الأمريكي ماسلو (Maslow) من أوائل من عرَّف الأمن النفسي، حيث عرّفه بأنه: شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد: وهي شعور الشخص بالحب وتقبُّل الآخرين له، وأن لديه مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته ودودة غير محبطة، وكذلك ندرة شعوره بالخطر والقلق والتهديد (حجاج، ٢٠١٤). بينما تعرّف نشوى ونجلاء (Nashwa & Nagla, 2011) الأمن النفسي بأنه: شعور الشخص بتلبية حاجاته الأساسية، بالإضافة إلى الشعور بالدفع، والتقدير، والرعاية، والثقة. ويضيف تشانغ ووانغ (Zhang & Wang, 2011) إلى أن الأمن النفسي يمثّل حالة من التوازن والانسجام بين الشخص وبيئته المادية والاجتماعية، ويظهر هذا الأمن في قدرة الشخص على تلبية حاجاته، والتعامل مع التحديات اليومية بطرقٍ منطقية، وباستجابة تلبي متطلبات محيطه. كما يعرفه كانتون وآخرون (Canton-Cortes et al., 2016) بأنه: شعور الشخص بالحب والقبول من الآخرين، وأن محيطه يعتبر داعمًا له، بالإضافة إلى غياب الشعور بالتهديد أو فقدان الأمن. ويشير إليه زوتوفا وكارابيتيان (Zotova & Karapetyan, 2018) بأنه: حالة الشخص عندما يكون قادرًا على تكوين بناءات افتراضية ويطوِّرها؛ من أجل إطلاق الأحكام حول ما يمكن وصفه بالبيئة الآمنة انفعاليًا. وينظرُ إليه محمد (٢٠٢٢) على أنه: حالة انفعالية إيجابية تتمثل في إدراك الشخص

لمشاعر الحب والتقدير من المحيطين به، بالإضافة إلى شعوره بالانتماء والألفة في البيئة التي يعيش فيها. كما تتضمن هذه الحالة انخفاض مستوى التهديد والخطر؛ مما يعزز شعوره بالأمان والسلام الداخلي. ويشعر الشخص بالتفاؤل والنظرة الإيجابية نحو المستقبل، ويحقق رضا عن ذاته؛ مما يمنحه راحة نفسية وأمانًا في حياته. ويرى الرشيد (٢٠٢٤) أن الأمن النفسي نوعٌ من الدوافع النفسية الداخلية، إذ يشعر الشخص بالاطمئنان والراحة النفسية، ويتجنب الاضطرابات النفسية. هذا ويُعتبر الأمن من الحاجات الأساسية للإنسان. ومن خلال عرض المفاهيم السابقة يُلاحظ تعدّد وجهات نظر الباحثين حول مفهوم الشعور بالأمن النفسي، ومن الملاحظ أن معظم المفاهيم تؤكد على جانبين وهي: الجانب الأول يتضمن المظاهر الإيجابية التي تعبر عن الشعور بالأمن والطمأنينة والتقبل من قبل الآخرين، أما الجانب الثاني: فيتضمن المظاهر السلبية التي تعبر عن فقدان الشعور بالأمن، والشعور بالخوف، والقلق، والتوتر (الهوارنة، ٢٠١٥). واستنادًا إلى ما تم ذكره، يمكن استنتاج أن الأمن النفسي هو شعورٌ أساسي يحتاجه الشخص؛ ليكون متوافقًا مع ذاته ومع محيطه، وتلعب البيئة دورًا مهمًا في تعزيز هذا الشعور لدى الأشخاص، ويتجلى الأمن النفسي في إحساس الشخص بمحبة الآخرين له؛ مما يعزز ثقته بنفسه، ويجعله أكثر تفاؤلًا وإقبالًا على الحياة؛ وبالتالي يصبح قادرًا على تلبية احتياجاته والشعور بالرضا عن نفسه.

أهمية الامن النفسي:

يُعدُّ الأمن النفسي من الحاجات المهمة، التي يحتاجها الشخص في حياته، بل هي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عملية السلوك الإنساني (شقيّر، ٢٠٠٥). كما أن الأمن النفسي يُعدُّ من محركات السلوك الإنساني؛ فهو يوجه سلوكه توجيهًا سليمًا، بينما انخفاض الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، التي تؤثر على حياة الشخص في شتى المجالات (Mulyadi, 2010)، كما ويُعدُّ الأمن النفسي بمثابة دافعٍ لسلوكيات الشخص في حياته، كما أنه من أهم الحاجات الإنسانية الأساسية لتحقيق النمو السوي للصحة النفسية، كما أن شعور الحاجة إلى الأمن يأتي كمحرك للشخص ليضمن تحقيق أمنه؛ لأن ذلك مرتبط ارتباطاً قوياً مع غريزته للمحافظة على البقاء، وبذلك يسعى إلى ضمان تحقيق الاستقرار

الاجتماعي، والشخص الآمن في بيئته الاجتماعية يميل إلى بثّ هذا الشعور فيمن حوله؛ مما يجعله واثقاً من نفسه ومُطمئناً، أما الشخص غير الآمن فهو يعيش تحت شعور الخوف والتهديد؛ مما ينعكس ذلك على صحته النفسية، ويقلّ إبداعه وإنتاجه (عثمان وراشد، ٢٠١٦).

ومن المعروف أن الحاجة إلى الأمن النفسي أصبح من الضروريات؛ إذ بها تتشكل القيم، وتتكوّن الاتجاهات، فالأمن النفسي يعطي الشخص ثقة في نفسه، وفيمن حوله، وفقدان الشخص للأمن النفسي يؤدي به إلى الكراهية، كونه من خاف شيئاً كرهه (لبوزدة، ٢٠١٦). وعليه فإن الأشخاص ذوي الأمن النفسي المرتفع يتميزون بأنهم أكثر قدرةً على تحمل المسؤولية، والتحلي بالأخلاق (القرجاني ومحمد، ٢٠١٢)، كما أنهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار بشكل جيد من غيرهم من ذوي الأمن النفسي المنخفض (Chugh et al., 2014). وإذا توافر الأمن النفسي لدى الشخص فإنه يسعد، ويمارس حياته الطبيعية، كما أنه يرى في الناس الخير، والحب، ويتعاون، ويتعامل بالصدق، ويتسم بالتفاؤل، والرضا (الكوت وآخرون، ٢٠٢٤). وقد ارتبط الأمن النفسي بالعديد من المتغيرات الإيجابية ارتباطاً إيجابياً، وببعض المتغيرات السلبية ارتباطاً سلبياً، مثل: الذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية (Afolabi & Balogun, 2017)؛ والهناء النفسي (Salehi & Asghai, 2018)؛ والتفاؤل، والشفقة على الذات، والرفاهية النفسية (Namani & Bagherian, 2019)؛ والصلابة النفسية (زيدان، ٢٠٢٠)؛ والخجل والإفصاح عن الذات (Li et al., 2022)، والذكاء الثقافي، والتكيف الاجتماعي (الحضري، ٢٠٢١). واستناداً على ما سبق يتضح أن الأمن النفسي له أهمية كبيرة، إذ يساعد على خفض الشعور بالضغط، والقلق، ويمنح ثقة بالنفس، والقدرة والمثابرة في مواجهة التحديات، والتغلب على الصعوبات، كما يساعد الأمن النفسي على التخلص من مشاعر الألم، والضيق، والقلق.

المحور الثالث: أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية

مفهوم أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية:

يشير مفهوم أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية إلى الأمهات اللاتي لديهن ابن أو أكثر من الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وذلك باختلاف مستويات شدتها سواء كانت خفيفة أو متوسطة

أو شديدة، وهنّ من لديهن أبناء ملتحقين بمدارس دمج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، والمراكز الخاصة برعاية وتأهيل ذوي الإعاقة العقلية (جوهر، ٢٠٢١). ويتحملن ضغوطاً كثيرة؛ بسبب الجهد الذي يبذلونه تجاه الشخص ذوي الإعاقة العقلية (حسن وآخرون، ٢٠٢٢). فعندما يتعلق الأمر بتربية شخص يعاني من إعاقة عقلية، بالإضافة إلى المسؤوليات الأمومية العامة، تواجه الأمهات في هذه الحالة تحديات خاصة تتطلب صبراً كبيراً، وفهماً عميقاً، وموارد نفسية واجتماعية قوية، وإن دور الأم في حياة الشخص ذي الإعاقة العقلية لا يقتصر على تقديم الرعاية الأساسية فحسب، بل يمتد أيضاً إلى تسهيل اندماجه الاجتماعي، وتعزيز قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، حيث يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة العقلية صعوبة في الاعتماد على أنفسهم واستقلالهم (النجار والمهدي، ٢٠٢١)، وترى عبد الحميد (٢٠٢٠) أن أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يتعرضن للمخاوف وقلق المستقبل على أبنائهن من ذوي الإعاقة العقلية، وهن الأكثر تعرضاً للضغوط النفسية الناتجة عن تعاملهن معهم، ولا بد من تبصيرهن بالأساليب المناسبة لتلبية احتياجات أبنائهن، وتطوير قدراتهن من خلال برامج إرشادية لتحسين الصحة النفسية لديهن، والتي تتضمن التدريب على التفاؤل، والأمل، وتقبل الواقع، والرضا عن الحياة، والأمن النفسي. ومن خلال ما سبق يتضح أن أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تقع عليهن مسؤولية كبيرة؛ مما يسبب لهن مزيداً من الضغوط، والقلق، وقد يتعرضن للاكتئاب، ومن ثم فهن في أمس الحاجة إلى الإحساس بالأمن النفسي، الذي يشجعهن على التغلب على الضغوط النفسية.

دور الدعم النفسي والاجتماعي في مساعدة أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية

تواجه أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تحديات فريدة ومتعددة الأبعاد في مسيرتهن لتربية أبنائهن؛ الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية، وإن مسؤولية تلبية الاحتياجات الخاصة لأبنائهن -إلى جانب التعامل مع النظرة المجتمعية والصعوبات المرتبطة بالدمج والتأهيل- قد تستنزف مواردهن النفسية والعاطفية، في ذلك السياق تبرز أهمية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي كعنصر أساسي لمساعدتهن على التكيف مع هذه التحديات، وتعزيز قدرتهن على رعاية أبنائهن بفاعلية، والحفاظ على صحتهن ورفاهيتهن. لذلك ينبغي أن تتلقى الأمهات الدعم النفسي، إذ

يسهم ذلك في تقليل آثار الضغوط التي يتعرض لها (منصور، ٢٠١٦) ويخفف الدعم الاجتماعي من التأثير السلبي للضغوط النفسية عليهن (Hernandez, 2019)، بالإضافة إلى ذلك فإن الصحة النفسية للأمهات ودعمهن في مواجهة التحديات تؤثر بشكل كبير على شعورهن بالأمان النفسي، حيث تلعب البيئة الاجتماعية المحيطة بهن دوراً مهماً في كيفية تعاملهن مع الضغوط وإحساسهن بالأمن (Ori, 2020)، كما أن الدعم النفسي والاجتماعي يُعدُّ عنصراً أساسياً في تعزيز الأمن النفسي لدى الأمهات، مما يزيد من شعورهن بالاطمئنان، والثقة بالنفس، وقدرتهن على مواجهة التحديات، علاوةً على ذلك يسهم هذا الدعم في تحسين جودة حياتهن بشكل عام (الحديد، ٢٠١٢). كما يساعد في تقليل مستويات التوتر والقلق لديهن، ويعزز شعورهن بالكفاءة والقدرة على التعامل مع الصعوبات المرتبطة بإعاقة أبنائهن (Hosseinkhanzadeh et al., 2013).

وتجدر الإشارة إلى أن مصادر الدعم المتنوعة، مثل: الأسرة، والأصدقاء، أو المجموعات المتخصصة، والبرامج الإرشادية والنفسية، تلعب دوراً حيوياً في تمكين الأمهات، وتزويدهن بالموارد العاطفية والمعلوماتية والعملية التي يحتجن إليها، كما تسهم في تعزيز مهارات الأمهات في التعامل مع احتياجات أبنائهن الخاصة، وتقديم الرعاية الفعالة لهم (عبد العاطي والحديبي، ٢٠١٠). وبناءً على ما سبق يتضح أنَّ أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يواجهن صعوبة في مجابهة هذه الضغوط بمفردهن (جوهر، ٢٠٢١). وفي هذا الإطار أظهرت دراسة أتامانوف وأخرون (Atamanova et al., 2018) أن درجة الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية قبل برنامج الدعم النفسي منخفضة، وبعد تطبيق البرنامج كانت نتائج معايير الأمن النفسي إيجابية، لذلك ينبغي توفير برامج دعم نفسي منتظمة للأمهات؛ مما يساعد على تقليل شعورهن بالعزلة والإرهاق، وزيادة مستوى رضاهن عن دورهن كأمهات (الحديد، ٢٠١٢)؛ وبالتالي فإن غياب الدعم الاجتماعي والنفسي قد يؤدي إلى تفاقم شعور الأمهات بالعزلة، والإرهاق، والاكتئاب، مما يؤثر سلباً على استقرارهن النفسي، وقدرتهن على تلبية احتياجات أبنائهن بشكل فعال. وخلاصة القول يتضح أن الأمهات يتعرضن للكثير من الضغوط، ويتأثر شعورهن بالأمن النفسي بشكل كبير بالدعم الذي تتلقاه الأمهات من محيطهن الاجتماعي والنفسي، خاصة عند تربية شخص يعاني من إعاقة عقلية،

لذا فإن توفير الدعم الاجتماعي والنفسي المناسب لهؤلاء الأمهات ضرورة ملحة لتعزيز أمنهن النفسي، مما ينعكس إيجاباً على جودة الرعاية المقدمة لأبنائهن ورفاهية الأسرة ككل.

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية من الأقدم للأحدث، يعقبها تعقيب عام على الدراسات السابقة وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية من حيث الأهداف، والمنهج، والعينة، ومكان إجراء الدراسة، والنتائج، وفيما يلي بيان ذلك:

هدفت دراسة بيات وآخرون (Bayat et al., 2011) إلى مقارنة المشكلات النفسية بين آباء الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وآباء الأشخاص العاديين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار (١٠٠) من آباء وأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية ومقارنتهم بـ (١٠٠) من آباء وأمهات الأشخاص العاديين، وشملت العينة آباء وأمهات طلاب يدرسون في مدارس ابتدائية عادية وغير عادية في محافظة أراك، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم دراسة وجود مشكلات نفسية لدى آباء وأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ومقارنتها مع المجموعة الأخرى، وأظهرت النتائج أن آباء وأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يعانون من مشكلات نفسية أكثر مقارنة بآباء وأمهات الأشخاص العاديين، كما كشفت النتائج عن أن الأمهات من ذوي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يتحملن هذه المشكلات بشكل أكبر من الآباء.

وتناولت دراسة كتلو (٢٠١٦) إلى استكشاف الصحة النفسية لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، شملت العينة (١٢١) أمّاً من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة في محافظة الخليل، وتم اختيارها بشكل عشوائي، استخدمت الدراسة مقياساً تم تصميمه من قبل الباحثان لقياس الصحة النفسية لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطاً على المستوى الكلي، وفي المجالات الفرعية مثل: قبول الذات، وقبول الآخرين، والتكيف النفسي، كما لم تُظهر الدراسة وجود فروق إحصائية تتعلق بالمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، ومستوى الدخل، وعمل الأم، وعمر الأم، باستثناء مجال التكيف النفسي الذي أظهر اختلافات مرتبطة بعمر الأم.

وأجرى أتامانوف وآخرون (Atamanova et al., 2018) دراسة عن ديناميكيات الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) أمًا تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٤٥) عامًا، ومن أبنائهم من ذوي الإعاقة، الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-١١) عام، استخدم الباحثون المنهج التجريبي والوصفي، وتمّ جمع البيانات من خلال تطبيق برنامج الدعم النفسي، ومقياس الافتراضات العالمية، واختبار التوجهات المعرفية، ومقياس الصلابة، ومقياس القلق الشخصي والظرفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض للأمن النفسي قبل برنامج الدعم النفسي، وبعد التطبيق أظهرت معايير الأمن النفسي في البرنامج ديناميكيات إيجابية ذات دلالة إحصائية.

وسعت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى تحديد العلاقة بين الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص المصابين بالسكري وكل من العوامل الآتية: جنس الابن، ومهنة الأم، والمستوى التعليمي للأم، وباستخدام عملية اختيار عشوائية بسيطة، تشكلت عينة الدراسة من (خمسين) أمًا لأبناء مصابين بالسكري، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الوصفي، وتمّ تطبيق مقياس الأمن النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الأمن النفسي للأمهات ومستوى تعليمهن يختلفان بالدلالة الإحصائية لصالح الأمهات المتعلّقات، وأنّ الأمن النفسي للأمهات يختلف بالدلالة الإحصائية لصالح الأمهات اللاتي لديهن أبناء ذكور.

وهدف دراسة طاوسي (٢٠١٩) إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بالأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٢) من أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمّ جمع البيانات من خلال مقياس قلق المستقبل، ومقياس الأمن النفسي للباحثة زينب محمود شاكر، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي تبعًا لمتغيرات عمر الأم، وجنس وعمر الشخص ذوي اضطراب التوحد.

وقام الباحثون ديكو وآخرون (Dikow et al., 2019) بدراسة تهدف إلى معرفة ماذا يتوقع والوالدين من التشخيص الجيني لابنهم من ذوي الإعاقة العقلية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة دوافع والوالدين، وتوقعاتهم، وخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية، واستبانة جودة الحياة المتعلقة بالأسرة، واستبانة الصحة النفسية والجسدية، واستبانة القلق، وقد تم اختيار (١٩٤) من والدي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية الذين يخضعون لفحوصات تشخيصية وراثية، وقد أظهرت النتائج أن معظم والدي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية اعتبر أن التشخيص يلعب دوراً مهماً في تخفيف معاناتهم النفسية، وفي تحسين علاجات أبنائهم وتعليمهم، وكذلك في تنظيم شؤون الأسرة، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن الصحة النفسية للوالدين كانت أقل بكثير مقارنة بالعينة المعيارية، بينما لم تختلف صحتهم البدنية بشكل ملحوظ، كما وجد أن شدة الإعاقة العقلية لدى الابن ترتبط سلباً بصحة والوالدين النفسية والجسدية وجودة حياتهم، بينما ترتبط إيجاباً بقلق والوالدين.

واستهدف بحث رزاق وزوايد (٢٠٢٠) التعرف على درجة الأمن النفسي لدى آباء وأمّهات الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٧) منهم (١٣) أباً و(٣٤) أمّاً للأشخاص ذوي الإعاقة، وتم استخدام المنهج الوصفي، بالاعتماد على أداة القياس المتمثلة في مقياس الأمن النفسي، وقد كشفت نتائج الدراسة أن درجة الأمن النفسي لدى أمّهات وآباء الأشخاص ذوي الإعاقة مرتفع.

وهدف دراسة قديحه وفضل (٢٠٢١) إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات بالأمن النفسي لذويهم من ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) أمّاً من أمّهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في محافظة المنوفية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس: مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأمن النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية للأمهات والأمن النفسي لأبنائهم، بالإضافة إلى ذلك تم الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمّهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ويمكن التنبؤ بدرجة الأمن النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من خلال صلابة الأمّهات النفسية ومساندتهن الاجتماعية.

استكشفت دراسة **العرب وسهيل (٢٠٢١)** الأمن النفسي، وعلاقته بمفهوم الذات لدى أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، وتكوّنت عينة الدراسة (١٠٥) من أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبق عليهم مقياس الأمن النفسي، ومقياس مفهوم الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي في المستوى المتوسط للأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأمن النفسي تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغير العمر.

وأجرى **شاهين ومصري (٢٠٢٢)** دراسة عن القدرة التنبؤية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية في الأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من أمهات الأشخاص ذوي متلازمة داون، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وتمّ جمع البيانات من خلال تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس الأمن النفسي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي، ووجود أثر ذات دلالة إحصائية لكل من الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالأمن النفسي، وأن المتغير الوسيط -المساندة الاجتماعية- أسهم في خفض العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية.

وقامت **الكفيري (٢٠٢٣)** بدراسة تهدف إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى والديّ الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مدينة حائل، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الضغوط بناءً على متغير الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى إعاقة الشخص ذوي الإعاقة العقلية، وشملت عينة الدراسة (٥٨) من والدي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد السرطاوي والشخص (١٩٩٨)، وقد أظهرت النتائج أن والديّ الأشخاص من ذوي الإعاقة العقلية لديهم مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت الضغوط أعلى لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، كذلك توجد فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي إذ كان مستوى الضغوط أقل لدى الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه، أيضًا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير شدة إعاقة الشخص ذوي الإعاقة العقلية، وكانت لصالح الإعاقة الشديدة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من حيث الهدف:

تناولت الدراسات موضوع الأمن النفسي للأمهات من زوايا متعددة، فبعضها اهتم بديناميكيات الأمن النفسي وتأثير البرامج العلاجية عليه مثل: دراسة أتامانوف و آخرون (Atamanova et al., 2018)، ودراسات أخرى اختلفت مع هدف الدراسة الحالية حيث بحثت في علاقة الأمن النفسي مع متغيرات أخرى مثل: قلق المستقبل في دراسة طاوسي، (٢٠١٩)، ومفهوم الذات في دراسة العرب، (٢٠٢١)، والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في دراسة قديحه وفضل، (٢٠٢١)؛ ودراسة شاهين ومصري، (٢٠٢٢). أيضًا اختلفت دراسة بيات وآخرون (Bayat et al., 2011) فقد قارنت بين المشكلات النفسية لآباء وأمّهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وأمّهات وآباء الأشخاص العاديين، ودراسة الكفيري (٢٠٢٣) التي هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى والدي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

من حيث العينة:

تنوعت عينات الدراسات، فبعضها اهتم بأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام مثل: دراسة كتلو، (٢٠١٦)؛ ودراسة أتامانوف و آخرون (Atamanova et al., 2018)؛ ودراسة رزاق وزوايد (٢٠٢٠)، وأخرى ركزت على أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص مثل: دراسة بيات وآخرون (Bayat et al., 2011)؛ ودراسة قديحه وفضل (٢٠٢١)، أيضًا تناولت بعض الدراسات أمهات الأشخاص ذوي متلازمة داون كدراسة شاهين ومصري، (٢٠٢٢). واختلفت بعض الدراسات مع عينة الدراسة الحالية مثل: دراسة طاوسي، (٢٠١٩)؛ ودراسة العرب، (٢٠٢١) التي كانت العينة فيها من أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، أيضًا اختلفت مع دراسة عبد الرحمن، (٢٠١٨) وكانت العينة أمهات الأشخاص المصابين بالسكري.

من حيث المكان:

عند تحليل أماكن إجراء الدراسات لوحظ أنها توزعت بين دول عربية ودول أجنبية؛ مما يضيف بُعدًا ثقافيًا مهمًا يجب مراعاته عند تفسير النتائج وتعميمها، حيث أُجريت دراسة أتامانوف وأخرون (Atamanova et al., 2018) في روسيا، ودراسة بيات وأخرون (Bayat et al., 2011) في إيران، ودراسة ديكو وأخرون (Dikow et al., 2019) في ألمانيا، وبقية الدراسات أُجريت في دول عربية، مثل: دراسة الكفيري (٢٠٢٣) في المملكة العربية السعودية، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) في السودان، ودراسات كل من طاوسي (٢٠١٩)؛ رزاق وزوايد (٢٠٢٠) في الجزائر؛ ودراسة قديحه وفضل (٢٠٢١)؛ ودراسة كتلو (٢٠١٦)؛ ودراسة العرب وسهيل (٢٠٢١)؛ ودراسة شاهين ومصري (٢٠٢٢) بفلسطين.

من حيث المنهجية والإجراءات:

معظم الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي مثل: دراسة كتلو، (٢٠١٦)؛ ودراسة طاوسي، (٢٠١٩)؛ ودراسة قديحه وفضل، (٢٠٢١)؛ ودراسة الكفيري (٢٠٢٣)، بينما اعتمدت دراسة أتامانوف وأخرون (Atamanova et al., 2018) على المنهج التجريبي؛ مما يجعل بعض النتائج تفسيرية أكثر منها سببية؛ ومن حيث الأدوات فقد تنوعت الأدوات بين مقاييس معروفة عالميًا مثل: مقياس الافتراضات العالمية في دراسة أتامانوف وأخرون (Atamanova et al., 2018)، وأدوات محلية مثل: مقياس الأمن النفسي المستخدم في دراسة عبد الرحمن، (٢٠١٨)؛ ودراسة طاوسي، (٢٠١٩)؛ ودراسة الكفيري (٢٠٢٣)، وبعض الدراسات اعتمدت على أدوات ذات بناء جيد مثل: مقياس الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية دراسة قديحه وفضل، (٢٠٢١)؛ ومقياس الصحة في دراسة ديكو وأخرون (Dikow et al., 2019)، بينما دراسات أخرى قامت بإعداد الأدوات ذاتيًا مثل: دراسة كتلو، (٢٠١٦)؛ ودراسة قديحه وفضل، (٢٠٢١).

من حيث النتائج:

غالبية الدراسات أكدت الارتباط القوي بين الأمن النفسي للمهات الأشخاص ذوي الإعاقة وعدة عوامل، مثل: الضغوط، والدعم الاجتماعي، والصلابة النفسية، وقلق المستقبل، بالإضافة إلى

جود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات تتشابه مع الدراسة الحالية مثل: المستوى التعليمي للأُم في دراسة عبد الرحمن، (٢٠١٨)؛ ودراسة العرب، (٢٠٢١)؛ ودراسة شاهين ومصري، (٢٠٢٢)، وجنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية في دراسة طاوسي، (٢٠١٩) ومتغير مستوى دخل الأسرة في دراسة شاهين ومصري، (٢٠٢٢)، أيضاً متغير شدة الإعاقة العقلية في دراسة ديكو وآخرون (Dikow et al., 2019)؛ ودراسة الكفيري (٢٠٢٣).

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية بالحدود المكانية، حيث لم يجد الباحثان أي دراسة تناولت الأمن النفسي لأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مدينة جدة، فمعظم الدراسات السابقة تناولت أمهات أشخاص ذوي إعاقات أخرى مثل: الأشخاص المصابين بالسكري في دراسة عبد الرحمن، (٢٠١٨)، والأشخاص ذوي اضطراب التوحد في دراسة طاوسي، (٢٠١٩)؛ ودراسة العرب، (٢٠٢١)، وتناولت تلك الدراسات متغيرات أخرى ذات علاقة بالأمن النفسي، في حين أن الدراسة الحالية أكثر اختصاصاً؛ إذ تتناول درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي، وهو ما لم تتناوله أي من تلك الدراسات، كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نتائج ومقترحات يُمكن أن تستخدم لتطوير برامج دعم نفسي، وخدمات إرشادية موجّهة لأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، إذ يعتمد هذا المنهج كما ذكر عبيدات وآخرون (٢٠٢١) على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً؛ لكونه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها ويجيب على تساؤلاتها؛ ولما له من مميزات فعالة في الدراسات الإنسانية والتربوية، ومنها: وصفه للنتائج وصفاً دقيقاً، من حيث: إبراز ووصف درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن وفقاً لمتغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، حيث يقدر عددهم (١,١٠٩) بحسب الإحصائية الصادرة عن الإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة للعام الدراسي ١٤٤٦هـ. وبلغ عدد المستجيبين على أداة الدراسة (١٥٧) من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مدينة جدة، وتتصف عينة الدراسة بعددٍ من الخصائص، والتي تمثلت في جنس الشخص ذوي الإعاقة، وشدة إعاقته، والمستوى التعليمي للأم، ومستوى دخل الأسرة وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مفردات عينة الدراسة على النحو الآتي:

خصائص أفراد عينة الدراسة:

أولاً: توزيع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية حسب الجنس

جدول (١)

توزيع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	٥٨	٣٦,٩
أنثى	٩٩	٦٣,١
الدرجة الكلية	١٥٧	١٠٠,٠

ثانياً: توزيع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية حسب شدة الإعاقة

جدول (٢)

توزيع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية حسب شدة الإعاقة

شدة الإعاقة	العدد	النسبة المئوية %
بسيطة	٥٠	٣١,٨
متوسطة	٨٦	٥٤,٨
شديدة	٢١	١٣,٤
الدرجة الكلية	١٥٧	١٠٠,٠

ثالثاً: توزيع عينة الدراسة من الأمهات بحسب المستوى التعليمي

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة من الأمهات بحسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	العدد	المستوى التعليمي
٣٨,٩	٦١	ثانوي فما دون
١٢,١	١٩	دبلوم
٤٣,٩	٦٩	بكالوريوس
٥,١	٨	دراسات عليا
١٠٠,٠	١٥٧	الدرجة الكلية

رابعاً: توزيع عينة الدراسة حسب دخل الأسرة

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب دخل الأسرة

النسبة المئوية %	العدد	دخل الأسرة
٢٨,٠	٤٤	أقل من ٥٠٠٠
٣٤,٤	٥٤	١٠٠٠٠-٥٠٠٠
٣٧,٦	٥٩	أكثر من ١٠٠٠٠
١٠٠,٠	١٥٧	الدرجة الكلية

أداة الدراسة:

تماشياً مع طبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المتبع، استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات، وبناءً على أهداف الرسالة تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء الاستبانة أو تصميمها، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك، والاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، والاطلاع على المقاييس والاستبانات ذات الصلة ومنها: مقياس الأمن النفسي المصمم من قبل زينب شقير (٢٠٠٥) ومقياس ماسلو وآخرون (Maslow et al., 1945)، وتتألف أداة الدراسة من قسمين: القسم الأول يحتوي على البيانات الديموغرافية وهي (جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية، شدة إعاقة الشخص ذوي الإعاقة العقلية، المستوى التعليمي للأُم، مستوى دخل الأسرة)، والقسم الثاني يحتوي على

(٢٣) عبارة موزعة على ثلاثة محاور وهي (الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة، الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية)، وكانت درجات الاستجابة على الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، حيث يُقابل كل فقرة من فقرات محاور استبانة الأمن النفسي، قائمة تحمل العبارات التالية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

أولاً: صدق أداة الدراسة

١-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري في صورتها الأولية قام الباحثان بعرضها على (٦) من المحكمين من الجامعات السعودية، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول الفقرات من حيث: الانتماء للمحاور، ومدى وضوحها، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتمت الاستفادة من ملاحظات المحكمين بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة تقارب (٨٠٪)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

ثانياً: صدق البناء الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين أداء أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية، وكذلك مع المحور الذي تنتمي إليه من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية. وكانت معاملات الارتباط كانت ذات درجات مرتفعة ودالة إحصائياً؛ مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء. وأن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.01)$ ، إذ تراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية ما بين $(0.89 - 0.94)$ ، وتراوحت معاملات الارتباط بين المحاور مع بعضها ما بين $(0.71 - 0.84)$ وجميعها ذات قيم موجبة ومرتفعة؛ مما يعني وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

تمّ التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وتمّ استخدام طريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون (Spearman-Brown) على عينة الدراسة الاستطلاعية، وظهر أن مُعامل الثبات العام للاستبانة قد بلغ (٩٦٠٠) بطريقة الاتساق الداخلي و(٠.٩١) بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم الثبات لمحاور الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي ما بين (٠.٨٩ - ٠.٩٣)؛ وتراوحت ما بين (٠.٩٢ - ٠.٨٧) مما يدلّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

مرتبة تنازلياً على محاور الاستبانة

الرقم	اسم المحاور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة	١	٣,٥٤	٩٦٧٨٨.	متوسط
١	الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	٢	٣,٢٩	٠٥٠١٨.١	متوسط
٣	الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية	٣	٣,٢٣	١,٠٣٠٤٠	متوسط
	الدرجة الكلية		٣,٣٥	٩٣٩٠٢.	متوسط

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٥) يتبين أن الدرجة الكلية لامتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي من وجهة نظرهن قد بلغت (٣.٣٥) درجة،

وجاءت بمستوى تقدير متوسط ، وظهر أيضاً أن المحور الثاني في الاستبانة (الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة) قد جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤) درجة وبمستوى تقدير متوسط ، في حين جاء في المرتبة الثانية المحور الأول (الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٩) درجة، وبمستوى تقدير متوسط، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء المحور الثالث (الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٣) درجة، وبمستوى تقدير متوسط. ويلخص الشكل البياني رقم (٤-١) درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي على محاور الاستبانة.

ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أتامانوا وآخرون (Atamanova et al., 2018) والتي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى منخفض للأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة قبل برنامج الدعم النفسي، ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع دراسة رزاق وزوايد (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى آباء وأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد كشفت نتائجها أن مستوى الأمن النفسي لدى أمهات وآباء الأشخاص ذوي الإعاقة مرتفع. ويعزو الباحثان أن امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي بمستوى تقدير متوسط يشير إلى أن أمهات هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يشعرون بدرجة من الاستقرار النفسي، لكن هذا الشعور ليس بالقوة العالية أو الاستقرار الكامل، أي أنهم يعانون من بعض التحديات التي تؤثر على شعورهم بالأمان النفسي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائياً عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى متغير جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام

اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) والجدول (٦) يبين النتائج.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار **T-Test** تبعاً لمتغير الجنس

المحور	ذكور ن=58		إناث ن=99		ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	٣,١٧	٩٩٩٩٨.	٣,٣٦	٩٤٦٥٨.	١,١٩٤.	١٥٥	٢٣٠. غير دالة
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة	٣,٤٧	١,٠٤٩٢٣	٣,٥٩	١,٠٥٣٦٢	٦٧٧.	١٥٥	٠,٥٠. غير دالة
الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية	٣,١٩	٩٤٤٨٨.	٣,٢٥	١,٠٨١٤٢	٣٤٩.	١٥٥	٠,٧٢. غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٢٨	٩٢٤٦٩.	٣,٤٠	٩٤٩٠٣.	٧٨٩.	١٥٥	٤٣٠. غير دالة

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى متغير جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية على الدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة ت (-٧٨٩) وبلغ المتوسط الحسابي (٣.٢٨) للذكور، (٤.٠٥) للإناث وكانت مستوى الدلالة (٤٣٠) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ؛ مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في ذات الوقت ظهر كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كافة المحاور الفرعية للاستبانة تعزى لمتغير جنس الشخص ذوي الإعاقة العقلية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة طاوسي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بالأمن النفسي لدى أمهات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي تبعاً لجنس الشخص ذوي الإعاقة، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى الأمن النفسي للأمهات تبعاً لمتغير الجنس، وكانت النتائج لصالح الأمهات اللاتي لديهن أبناء ذكور، ويعزو الباحثان نتائج هذه الدراسة إلى أن التحديات ومشاعر القلق والتوتر التي تواجهها الأمهات

في رعاية الأبناء ذوي الإعاقة العقلية متشابهة سواء أكان جنس الشخص ذوي الإعاقة ذكراً أو أنثى، إذ إن المسؤوليات التي تقع على عاتق الأمهات، مثل: توفير الرعاية، والتعليم، والتعامل مع القضايا اليومية المرتبطة بالإعاقة، يمكن أن تكون متشابهة بغض النظر عن جنس الشخص.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائياً عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى شدة الإعاقة؟

ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى شدة الإعاقة تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت النتيجة وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى متغير شدة الإعاقة، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تمّ تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٧).

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

المحور	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	٣,٩٠٩	٢	١,٩٥٥	٢,١١٦	١٢٤.
	داخل المجموعات	١٤٢,٢٣٠	١٥٤	٩٢٤.		
	الكلية	١٤٦,١٤٠	١٥٦			
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة	بين المجموعات	٤,٣٢٠	٢	٢,١٦٠	١,٩٨٣	٠,١٤
	داخل المجموعات	١٦٧,٧٢٨	١٥٤	١,٠٨٩		
	الكلية	١٧٢,٠٤٨	١٥٦			
الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية	بين المجموعات	٣,٤٦٨	٢	١,٧٣٤	١,٦٤٧	١٩٠.
	داخل المجموعات	١٦٢,١٦١	١٥٤	١,٠٥٣		
	الكلية	١٦٥,٦٢٩	١٥٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣,٤١٩	٢	١,٧٠٩	١,٩٦٢	١٤٠.
	داخل المجموعات	١٣٤,١٣٥	١٥٤	٨٧١.		
	الكلية	١٣٧,٥٥٣	١٥٦			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تبعاً لمتغير شدة الإعاقة على الدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة $F(1.962)$ ، و مستوى الدلالة (0.14) وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على كافة المحاور الفرعية للاستبانة، حيث بلغت قيم $F(2.116, 1.983, 1.647)$ وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية على هذه المحاور. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكفيري (٢٠٢٣) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير شدة الإعاقة العقلية وكانت لصالح الإعاقة الشديدة، أيضاً لم تتفق النتائج مع دراسة ديكو وآخرون (Dikow et al., 2019) حيث أظهرت أن شدة الإعاقة العقلية ترتبط سلباً بصحة الوالدين النفسية وجودة حياتهم، ويعزو الباحثان النتيجة الحالية إلى أن الأمهات قد يمررن بمشاعر القلق والتوتر بشكل عام عند رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بغض النظر عن مستوى شدة الإعاقة، وعلى الرغم من أن شدة الإعاقة قد تؤثر على نوعية الرعاية المقدمة، إلا أن الضغوط النفسية التي تواجهها الأمهات تكون متشابهة إلى حدٍ كبير، مثل: القلق على المستقبل، والصعوبات اليومية في الرعاية، وقد تدرك الأمهات أن جميع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية-بغض النظر عن شدة الإعاقة- يحتاجون إلى رعاية ودعم خاص، وبالتالي قد تكون الأمهات في جميع الحالات مدفوعات بنفس الحاجة للحصول على الدعم النفسي والاجتماعي؛ ما يؤدي إلى تأثيرات نفسية مشابهة بغض النظر عن شدة الإعاقة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأم؟

ولتحديد فيما إذا كانت البيانات في متغير المستوى التعليمي للأم تتوزع توزيعاً طبيعياً بسبب التفاوت الكبير في عدد العينة لكل فئة، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) وتم اعتماد نتائج اختبار شابيرو- واليك (Shapiro-Wilk) لفحص

اعتدالية البيانات في متغير المستوى التعليمي للأُم بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور الفرعية، حيث إن الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا لاستخدامها في التحليل، وأشارت نتائج توزيع البيانات أن توزيعها اعتدالي على الدرجة الكلية وعلى المحاور الفرعية، وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأُم تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت النتيجة وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأُم، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تمّ تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٨).

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

المحور	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	٣٤٨٠	٣	١١٦٠	٠,١٢٢	٠,٩٤
	داخل المجموعات	١٤٥,٧٩٢	١٥٣	٩٥٣٠		
	الكلية	١٤٦,١٤٠	١٥٦			
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة	بين المجموعات	٤٧٢٠	٣	١٥٧٠	٠,١٤٠	٠,٩٣
	داخل المجموعات	١٧١,٥٧٥	١٥٣	١,١٢١		
	الكلية	١٧٢,٠٤٨	١٥٦			
الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية	بين المجموعات	٩٦٤٠	٣	٣٢١٠	٢٩٩٠٠	٨٢٠٠
	داخل المجموعات	١٦٤,٦٦٥	١٥٣	١,٠٧٦		
	الكلية	١٦٥,٦٢٩	١٥٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٥١٠	٣	١١٧٠	١٣٠٠٠	٩٤٠٠
	داخل المجموعات	١٣٧,٢٠٢	١٥٣	٨٩٧٠		
	الكلية	١٣٧,٥٥٣	١٥٦			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأم على الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة $F (0.130)$ ، و مستوى الدلالة (0.94) وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على كافة المحاور الفرعية للاستبانة، إذ بلغت قيم $F (0.122, 0.140, 0.299)$ على التوالي وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية على هذه المحاور.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كتلو (٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة تتعلق بالمستوى التعليمي للأم، ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) ودراسة العرب وسهيل (٢٠٢١) حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، كما لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شاهين ومصري (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية، والأمن النفسي، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأمهات بغض النظر عن مستواهن التعليمي، قد يطورن إستراتيجيات تكيفية مشابهة للتعامل مع ضغوط رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وقد تتبنى الأمهات أساليب متنوعة للتكيف مع التحديات، سواء كانت تلك الأساليب تركز على المعرفة النظرية التي قد تملكها الأم ذات المستوى التعليمي المرتفع، أو على التجربة الحياتية للأمهات ذوات التعليم المحدود، وقد تلعب الدورات التدريبية التي قد تتلقاها الأم دوراً في اكتسابهن لمهارات التعامل مع الضغوط بغض النظر عن مستوى تعليمهن، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة كذلك إلى أن مستوى التعليم ليس العامل الحاسم في تحديد مستوى الأمن النفسي للأمهات، بل قد تكون هناك عوامل أخرى مثل: الدعم الاجتماعي والاقتصادي، تجارب الحياة الشخصية، وإن الوصول إلى الدعم النفسي هو الذي يلعب دوراً أكبر في التأثير على الأمن النفسي للأمهات.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ لدرجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة؟

ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تمّ تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ في درجة امتلاك أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للأمن النفسي تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة على الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة $F(3.370)$ ، ومستوى الدلالة (0.03) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على المحورين الأول والثالث، حيث بلغت قيم $F(3.742)$ ، 3.663 على التوالي وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائية على هذه المحاور . ولتحديد اتجاه الفروق في الدرجة الكلية والمحورين الأول والثالث، تمّ استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية للتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية

المحور	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	5000-10000	أكثر من 10000
الأمن النفسي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي	٣,٠٨	دون ٥٠٠٠ ريال	.908	*0.04
	٣,١٦	10000-5000		.103
	٣,٥٥	أكثر من ١٠٠٠٠		
الأمن النفسي المرتبط بالحالة العاطفية والانفعالية	٣,٠٢	دون ٥٠٠٠ ريال	.927	*0.05
	٣,١٠	10000-5000		.101
	٣,٥١	أكثر من ١٠٠٠٠		
الدرجة الكلية	٣,١٤	دون ٥٠٠٠ ريال	.778	*0.05
	٣,٢٧	10000-5000		.187
	٣,٥٩	أكثر من ١٠٠٠٠		

(*) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد الدراسة على الدرجة الكلية بين مستوى الدخل (دون ٥٠٠٠ ريال) ومستوى الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠) وكانت الفروق لصالح مستوى الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٩) درجة، وظهر كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد الدراسة على المحورين الأول والثالث بين مستوى الدخل (دون ٥٠٠٠ ريال) و مستوى الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠) وكانت هذه الفروق لصالح مستوى الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٥) درجة و(٣.٥١) على التوالي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كتلو (٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة تتعلق بمستوى الدخل. ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع عادةً ما تكون قادرة على توفير موارد مادية وصحية أكبر لدعم أبنائهن ذوي الإعاقة العقلية، وقد يشمل ذلك الوصول إلى رعاية طبية متخصصة، أو مراكز تأهيل متقدمة؛ ما يعزز شعور الأمهات بالأمان والقدرة على التعامل مع التحديات، وهذا النوع من الدعم يقلل من مستوى الضغط النفسي، ويزيد من الشعور بالأمان النفسي. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة كذلك إلى أن العائلات ذات الدخل المرتفع قد تكون أكثر قدرة على توفير بيئة داعمة اجتماعيًا، مع وجود شبكة دعم قوية من الأصدقاء والعائلة، كما أن الأمهات في هذه الأسر قد لا يواجهن ضغوطًا اقتصادية متزايدة؛ مما يسمح لهن بالتركيز على رعاية الأبناء دون القلق المستمر بشأن الجانب المالي، وهو ما يساهم في تعزيز الأمن النفسي لديهن، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع غالبًا ما تكون قادرة على توفير فرص تعليمية أفضل لأبنائهن ذوي الإعاقة العقلية؛ الأمر الذي يعزز من تطور الابن، ويخفف من عبء الرعاية، وبناء عليه يعزز من شعور الأمهات بأنهن يقمن بكل ما في وسعهن لتحسين وضع أبنائهن؛ مما يساهم في تحسين حالتهم النفسية.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

- تعزيز برامج الدعم الاجتماعي والعاطفي لأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة؛ لمساعدتهن في التعامل مع التحديات النفسية، والضغط الناتجة عن رعاية أبنائهن من ذوي الإعاقة العقلية.

- تعزيز التواصل داخل الأسرة، بحيث يتمكن أفراد العائلة من تقديم الدعم النفسي والعاطفي للأم؛ مما يخفف من الأعباء النفسية التي قد تشعر بها.
- توفير جلسات استشارية نفسية للأمهات؛ لمساعدتهن في التعامل مع التحديات النفسية والضغوط الناتجة عن رعاية أبنائهن من ذوي الإعاقة العقلية.
- العمل على زيادة الوعي بين الأمهات حول البرامج، والدعم الحكومي، أو المجتمعي المتاح لهن ولأبنائهن، مثل: البرامج التعليمية، أو المساعدة المالية.
- إطلاق حملات توعية مجتمعية؛ لزيادة فهم المجتمع بشكل عام تجاه الإعاقة العقلية، واحتياجات الأسر التي تعتني بها؛ الأمر الذي يسهم في تقليل التمييز الاجتماعي والتقليل من العزلة التي قد تشعر بها الأمهات.
- توفير برامج تدريبية للأمهات؛ للتعامل مع الإعاقة العقلية وكيفية تقديم الرعاية بشكل فعال، إلى جانب تطوير مهارات التواصل مع الأطباء والمعلمين؛ يمكن أن يسهم في تعزيز شعورهن بالكفاءة والقدرة على تقديم الدعم الجيد لأبنائهن.

المقترحات البحثية:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق المملكة الأخرى لفئات التربية الخاصة الأخرى للتعرف على مدى امتلاك الأمهات للأمن النفسي.
- إجراء دراسة تجريبية موجهة للأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية؛ لتزويدهم باستراتيجيات تساعدهم في مواجهة التحديات والضغوط النفسية.
- إجراء دراسة لأثر البرامج التعليمية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية على مستوى الأمن النفسي للأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.
- إجراء دراسة لمدى تأثير الأنشطة الترفيهية والاجتماعية (مثل الرياضة، الفنون، الأنشطة الجماعية) على تعزيز الأمن النفسي للأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.
- إجراء دراسة لتأثير برامج التدريب المهني التي تستهدف أمهات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية على تعزيز الثقة بالنفس، والأمن النفسي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابر يعم، سامية خالد. (٢٠٢٠). *سيكولوجية الأمن النفسي*. دار التعليم الجامعي.
- جنان، أمين، وحزير، سارة. (٢٠١٩). علاقة الضغوط النفسية بالأمراض العضوية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وبدرجة إعاقة طفلهم (خفيفة، متوسطة، شديدة). *مجلة دراسات في علم نفس الصحة*، ٤ (٢)، ٥٦-٤٧.
- جوهر، إيناس. (٢٠٢١). الشفقة بالذات كمدخل لخفض الاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٣ (٤٨)، ٤٥١-٤٩٩.
- حجاج، عمر. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٦، ١٩١-٢١٠.
- الحديد، منى. (٢٠١٢). الدعم النفسي والاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤ (١٢)، ١٠١-١٢٥.
- الحضري، سومة. (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٦٦ (٦٦)، ١٥١-٢٢٩.
- رزاق، مروة. وزوايد، حنان. (٢٠٢٠). *مستوى الأمن النفسي لدى آباء وأمّهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة [أطروحة ماجستير غير منشورة]*. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- زيدان، حنان. (٢٠٢٠). العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية والحواجز النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، ٣٠ (٤)، ٧٣٤-٧٨٤.
- شاهين، محمد. ومصري، مريم. (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية في الأمن النفسي لدى أمهات أطفال متلازمة داون في فلسطين. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (١)، ٥٧-٧٦.

- شكير، زينب. (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية). مكتبة النهضة المصرية.
- طاوسي، مريم. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- العبادي، رزان، والجابري، محمد. (٢٠١٥). الفروق في الامن النفسي بين الاطفال فاقدى الرعاية الوالدية من ذوي الاعاقة المقيمين في مراكز التربية الخاصة ذات الاقامة الدائمة والمتحقين بمراكز التربية الخاصة ذات الرعاية النهارية في ضوء بعض المتغيرات [أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الاردنية، عمان.
- عبد الحميد، هناء. (٢٠٢٠). فعالية استخدام فنية العلاج بالأمل لتخفيف حدة قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤١)، ٩٥ - ٩٠.
- عبد الرحمن، أمينة. (٢٠١٨). الأمن النفسي لدى أمهات أطفال السكري وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٦ (٤)، ٤٣ - ٥٧.
- عبد العاطي، منى، والحديبي، مصطفى. (٢٠١٠، ديسمبر ١-٢). فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن [بحث مقدم]. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، القاهرة.
- عبود، ضحى. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٢ (١)، ٤٤ - ٦٩.
- عبيدات، نوفان. وعبد الحق، كايد. وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢١). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. (ط. ٢١). دار الفكر.
- عثمان، إبراهيم، وراشد، أنور. (٢٠١٦). مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي: دراسة ميدانية لطالب الجامعة بمدينة مديشو - الصومال [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم درمان الإسلامية.

العرب، عروب، وسهيل، تامر. (٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة رام الله والبيرة [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس المفتوحة.

الفوزان، سارة. (٢٠٢٢). عنوان الكتاب: الإعاقة العقلية: التعريف والتشخيص والتصنيف وأنظمة الدعم مجلة كلية التربية. ١٨٨ (٤).

قديحه، نشوة، وفضل، أحمد. (٢٠٢١). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب والتعلم. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، (١٨)، ٣٠٣ - ٣٢٤.

القرجستاني، كريم، ومحمد، خة ندان. (٢٠١٢). النمو الاخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٨٩)، ١١٨-١٨٨.

كتلو، كامل حسن. (٢٠١٦). الصحة النفسية لدى أمهات الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات. جامعة بيرزيت، ٢٩ (١٠٨)، ٥٥-٧٨.

الكفيري، وداد. (٢٠٢٣). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً في مدينة حائل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، ٢٢ (٢٢)، ٢٢١-٢٥١.

الكويت، سليمة، والجراي، أحلام، ونور، عفاف. (٢٠٢٤). قلق المستقبل والأمن النفسي وعلاقته بجائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الجامعية ببعض كليات جامعة المرقب / الخمس. مجلة العلوم الإنسانية، (٢٨)، ٥٤٥ - ٥٨٦.

لبوازدة، عبد الحق. (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر ١، ٢، ٣. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ١٧ (٢)، ١٢٣-١٦٠.

محمد، مروة. (٢٠٢٢). الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ماسلو طبقاً لمستويات التدفق النفسي ومجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا. المجلة التربوية، ٩٣ (٩٣)، ١٥٨٧-١٥١٩.

المعمرية، خولة. والعزاوي، محمد. وكاظم، علي. وإمام، محمود. (٢٠٢١). مستوى الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأمهاتهم عبر الأبعاد الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل. *مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط*، ١٠٠، ١٢٥-١٥٠.

منصور، رشا. (٢٠١٦). إدارة الأزمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الأسرة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٤٣)، ٤٣٨ - ٤٦٥.

النجار، مرفت، والمهدي، سمية. (٢٠٢١). الرأفة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية في محافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ (٣٦)، ١٧٨ - ١٩٨.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). *نشرة إحصاءات الإعاقة لعام ٢٠٢٣*.

[/https://www.stats.gov.sa](https://www.stats.gov.sa)

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (٢٠٢١). الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة: السياق العام والخصائص الديمغرافية والاجتماعية والجهات ذات العلاقة. تاريخ الاسترداد ٢٩ ١٠، ٢٠٢٥ من <https://apd.gov.sa/>

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Afolabi, O. A., & Balogun, A. G. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction. *Psychological Thought*, 10(2), 247-261.
- Almulla, H., Aljaloud, O., Almulla, H., & Nasser, S. (2024). Caregiver burden, perceived stress, and social support among parents of chronically ill children in Saudi Arabia. *BMC nursing*, 23(1), 811.
- Alsamiri, Y. A., Alaghdaf, A. A., Alsawalem, I. M., Allouash, B. A., & Alfaidi, S. D. (2024). Mothers of children with disabilities: exploring lived experiences, challenges, and divorce risk. *Frontiers in psychology*, 15, 1399419.

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD]. (2021). Intellectual disability. Retrieved month January 15, 2025, from <https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition>.
- American Psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5).
- Atamanova, I., Kozlova, N., Glebova, I., Meshcheryakova, E., Levitskaya, T., & Zueva, D. (2018). Dynamics of psychological safety in mothers raising children with special needs. *SHS Web of Conferences*, 40, (6).
- Bayat, M., Salehi, M., & Asghari, A. (2011). The Comparison of Psychological Problems Between Parents of Intellectual Disabilities Children and Parents of Normal Children. *World Appl. Sci. J.*, 12(4): 471-475.
- Canton-Cortes, D., Cantón, J., & Cortés, M. (2016). Emotional security in the family system and psychological distress in female survivors of child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect*, 51, 54-63.
- Chugh, D., Kern, M. C., Zhu, Z., & Lee, S. (2014). Withstanding moral disengagement: Attachment security as an ethical intervention. *Journal of Experimental Social Psychology*, 51, 88-93.
- Daulay, N. (2018). Parenting stress of mothers in children with autism spectrum disorder: A review of the culture in Indonesia. *KnE Social Sciences*, (2018), 453-473
- Dikow, N., Moog, U., Karch, S., Sander, A., Kilian, S., Blank, R., & Reuner, G. (2019). What do parents expect from a genetic diagnosis of their child with intellectual disability. *Journal of applied research in intellectual disabilities*, 32(5), 1129-1137.

- Elnajar, A. (2012). Family vocational performance perceived by the mothers and its relation to some developmental aspects of adaptation behaviour among their children with simple disability. *Journal of the World of Education* 13(40), 1-168.
- Ganong, L., Doty, M. E., & Gayer, D. (2003). Mothers in post-divorce families caring for a child with cystic fibrosis. *Journal of pediatric nursing*, 18(5), 332-343.
- Helle, J., Vøllestad, J., Schanche, E., & Hjelen Stige, S. (2023). From seeing difficult behaviour to recognizing legitimate needs - A qualitative study of mothers' experiences of participating in a Circle of Security Parenting program in a public mental health setting. *Psychotherapy research: journal of the Society for Psychotherapy Research*, 33(4), 482-493.
- Hernandez, D. (2019). *The effects of social support and self-efficacy on parenting stress in single Latino mothers* [Doctoral dissertation, The Chicago School of Professional Psychology].
- Hosseinkhanzadeh, A. A., Yeganeh, T., Rashidi, N., Zareimanesh, G., & Fayeghi, N. (2013). Effects of stress management training by using cognitive-behavioral method on reducing anxiety and depression among parents of children with mental retardation. *Sociology Mind*, 3(1), 62.
- Huang, W. (2024). An Exploration of Needs within Maslow's Hierarchy of Motivation. *Advances in Social Behavior Research*, 14, 41-44.
- Lasby, K., Newton, S.L., & von Platen, A. (2004). Neonatal transitional care. *The Canadian nurse*, 100 (8), 18-23.
- Li, L., Chen, Y., & Liu, Z. (2022). Shyness and self-disclosure among college students: The mediating role of psychological security and its gender difference. *Current Psychology*, 41(9), 6003-6013.

- Maslow, A. H., Hirsh, E., Stein, M., & Honigmann, I. (1945). A clinically derived test for measuring psychological security-insecurity. *Journal of General Psychology*, 33, 21–41.
- Mulyadi, S. (2010). Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. *International journal of business and social science*, 1(2), 72-79.
- Namani, E., & Bagherian Kakhki, M. (2019). Mediating role of psychological security in the relationship between optimism and self-compassion with psychological well-being in veterans' spouses. *Iranian Journal of War and Public Health*, 11(2), 101-108. Retrieved from
- Ori, T. T. N. M. (2020). *Parenting, race and mental health: examining the relationships between race-related stress, racial identity attitudes, psychological distress, and cultural socialization practices within African American mothers of young children* [Doctoral dissertation, Howard University].
- Rezq, K. A., Albalawi, H. M. H., & Alharbi, H. F. (2025). Exploring Social Support and Quality of Life Among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorders: A Cross-Sectional Study. *Healthcare (Basel, Switzerland)*, 13(2), 95.
- Salehi, B., & Asghari Ebrahimabad, M. J. (2018). Role of Psychological Security in Predicting Psychological Well-Being of Infertile Women with Mediation of Religion. *Islamic Life Journal*, 2(4), 195-201.
- Schalock, R. L., Luckasson, R., & Tassé, M. J. (2021). Twenty questions and answers regarding the 12th edition of the AAIDD manual: Intellectual disability: definition, diagnosis, classification, and systems of supports. *American Association on Intellectual and Developmental Disabilities*, 1-5.

- Sharma, N., Chakrabarti, S., & Grover, S. (2016). Gender differences in caregiving among family - caregivers of people with mental illnesses. *World journal of psychiatry*, 6(1), 7-17.
- Shyam, R., & Kavita. Govil, D. (2014). Stress and Family Burden in Mothers of Children with Disabilities. *International Journal of Interdisciplinary and Multidisciplinary Studies*, 1(4), 152-159.
- Zhang, J., & Wang, H. (2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors. *Journal of Anhui Radio & TV University*, 5, 25-45.
- Zotova, Y., & Karapetyan, V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). *Psychology in Russia: State of the art*, 11(2), 100-113.